المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠٠٧/٧/١٨

وحزب الجبهة الديمقراطية: قرار البيع غامض وصدر من وراء أبواب مغلقة

أعلن حزب الجبهة الديمقراطية رفضه لطريقة بيع بنك القاهرة. أعرب الحزب في بيان أصدره أمس عن قلقه الشديد لحالة الاضطراب وعدم الوضوح التي تصاحب معالجة الحكومة لمشاكل بنك القاهرة. قال البيان: إن حزب الجبهة الديمقراطية، حزب ليبرالي ديمقراطي يؤمن بالملكية الخاصة واقتصاد السوق، إلا أن حالة الارتباك التي سيطرت علي اجراءات دمج البنك في بنك مصر، ثم قرار البيع، تثير قلق الأوساط الشعبية بالاضافة إلي الدوائر الاقتصادية.

أشار البيان إلي أن اللجوء لأسلوب الخصخصة بالبيع لمستثمر رئيسي واحد، يتطلب تفسيرًا ووضوحًا، خاصة أن التجربة المصرية اثبتت أن البيع لمستثمر رئيسي يفسح المجال للمستثمرين الأجانب بشكل أساسي علي حساب المستثمرين المصريين، وهو ما حدث في تجربة خصخصة بنك الاسكندرية والتي أثارت جدلاً في الشارع المصري.

وتساءل البيان عن أسباب استبعاد المستثمرين المصريين من الدخول في ميدان شراء البنوك الوطنية؟ ولماذا لا تطرح أسهم بنك القاهرة علي المواطنين؟

وأكد البيان ان الانتقال إلي اقتصاد السوق لا يعني مجرد زيادة كبار المستثمرين، ولكن يجب أن يزيد من حجم صغار ومتوسطي المدخرين والمستثمرين، لبناء سياج ضامن لهذا الاقتصاد عبر زيادة عدد أصحاب المصلحة فيه، ولمنع صور الاحتكار المالي والاقتصادي.

وأشار البيان إلي أن اقتصاد السوق ليس مجرد بيع وشراء، ولكنه محاولة لإشراك المواطنين ملكية أصول المجتمع مع ضمان الشفافية الكاملة ووضوح الاجراءات الخاصة باتخاذ القرار. وأكد أن التصرف في أموال الشعب مسئولية كبيرة، وبيع البنوك العامة لا يجب أن يتم بناء علي قرارات تتخذ وراء الأبواب المغلقة ولأسباب غير واضحة.

وأكد الدكتور أسامة الغزالي حرب النائب الأول لرئيس حزب الجبهة الديمقراطية أن سبب اتخاذ الحزب لهذا الموقف من بيع بنك القاهرة يرجع إلي ان إحساس المصريين بالحاجة إلي انجازات اقتصادية حقيقية ترتبط بهم وبمبادراتهم وتجسد أفضل ما في تاريخهم علي الانجاز الاقتصادي، يتعرض للاهتزاز بسبب التضارب الذي سيطر علي عملية البيع.

وأكد الغزالي حرب أن عملية بيع بنك القاهرة تثير قضية الشفافية التي اختفت من كافة أوجه الحياه العامة في مصر، ولابد أن نحترم حق المواطن في أن يعرف كل المعلومات خاصة فيما يتعلق بالبنوك. وأشار إلي أن التضارب في القرارات الخاصة بالبنك بدءا من قرار تطويره إلي دمجه في بنك مصر ثم بيعه يعكس سمة عامة في مصر، نلمسها في نواح كثيرة منها قضايا التعليم، والاسكان، وبيع الأراضي والتصرف في الأصول.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية